



أحمد بن محمد بن سليمان الزاهد المصري

(ت ٨١٩ هـ)

# سورة الزلزال

أما بعد ..

بيان ما لا بد منه من الفروض الواجبة على مذهب الإمام الشافعي - رحمة الله عليه -  
قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة " .  
وقال ابن عباس - رضي الله عنهما - : "كفاك من علم الدين أن تعرف ما لا يسعك  
جهله " .

وقال العلماء - رحمهم الله تعالى - من صلى جاهلاً بكيفية الوضوء والصلاة لم  
تصح صلاته ، وإن صادف الصحة فيهما .

وقال صلى الله عليه وسلم : " من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين " .  
وقال صلى الله عليه وسلم : " ما عبد الله بشيء أفضل من فقهه في دين " .

## [ قواعد الإيمان ]

به سبحانه وتعالى ثمانية ، يجب على العبد أن يعلمها بقلبه أنه تعالى حي ، قادر ،  
متكلم ، سميع ، بصير ، عالم ، مريد ، باقٍ .

## [ قواعد الإسلام ]

خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ،  
وصوم رمضان ، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً .

### [ والاستنجاء واجب من كل خارج ]

من السبيلين ملوث بماء ، أو حجر ، أو ما يقوم مقامه من كل جامد ، طاهر ، قالع غير مطعوم ، ولا محترم ولا مبتل .

ويقول عند دخول الخلاء : ( بسم الله ، اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث ) ، وإذا خرج قال : ( غفرانك الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني ) .

### [ وفروض الوضوء سنة ]

النية بالقلب ، وتجب مقارنتها بغسل أول جزء من الوجه ، وغسل الوجه من منابت شعر الرأس المعتاد إلى منتهى الذقن طولاً ، ومن وتد الأذن عرضاً ، ويجب غسل جزء من رأسه وتحت حنكه وذقنه ، وغسل كل هذب ، وحاجب ، وشارب ، وعنفقة ، وعذار ، ولحية خفيفة شعراً وبشراً ، وظاهر ما استرسل من لحية كثيفة ، وغسل يديه مع مرفقيه ، ومسح القليل من بشرة الرأس ، أو من شعر لا يخرج عن حد الرأس لو مد ، وغسل رجليه مع كعبيه ، والترتيب .

وما سوى ذلك سنن من تسمية ، وغسل كفيه ثلاثاً ، ومضمضة واستنشاق ، ومسح الأذنين وغير ذلك .

### [ ويبطله ]

خمسة : الخارج من السبيلين ، ونوم غير المكنن مقعدته من الأرض ، والغلبة على العقل بسكر أو جنون أو إغماء ، ولمس المرأة الكبيرة غير المحرم ، ومس الذكر أو حلقة الدبر بطن الكف وباطن الأصابع من نفسه أو غيره .

- وفروض الغسل الواجب :

النية ، وإيصال الماء إلى جميع بدنه ، وشعره ، وبشرته حتى ما تحت قلفة غير المختون ، وباطن أذنيه وصماخيه ، وخرق فيهما ، وسرّته ، وألييه ، وإزالة النجاسة من على بدنه إن كانت ، وما سوى ذلك سنن من تسمية ، وغسل كفيه ثلاثاً ومضمضة ، واستنشاق ، وغير ذلك .

- ويحرم بالحدث خمسة أشياء :

الصلاة ، والطواف ، وخطبة الجمعة ، ومسّ المصحف ، وحمله إلا أن يكون تابعاً .

- ويحرم بالجنابة ثمانية أشياء :

ما حرم بالحدث ، وقراءة القرآن إلا ما استثنى منه كالتسمية ، والحمد لله رب العالمين ، وإنا لله وإنا إليه راجعون ، يقول ذلك بقصد التبرك ، والمكث في المسجد والتردد فيه .

- ويحرم بالحيض عشرة أشياء :

ما يحرم بالجنابة ، والصوم ، والطلاق .

**ويبيح التيمم**

وجود العذر ، والعجز عن استعمال الماء .

**[ وشروطه ]**

دخول الوقت والطلب إن احتاج إليه ، والتراب الطهور .

**[ وفروضه ]**

أربعة نية استباحة الصلاة ، ومسح الوجه واليدين ، والترتيب .

### [ وسننه ]

التسمية وتقديم اليمنى على اليسرى ، وتخفيف التراب ، والموالة ، وغير ذلك .

### [ ويبطله ]

ما يبطل الوضوء ، ويتيمم لكل فريضة ، ويصلي به ما شاء من النوافل قبل الصلاة وبعدها في الوقت وبعده .

### [ وأما الصلاة فشرائط وجوبها أربعة ]

الإسلام ، والبلوغ ، والعقل ، والنقاء من الحيض والنفاس .

### [ وشرائط صحتها ]

ثمانية : التمييز ، و معرفة فرضيتها ، وتمييز فرائضها من سننها ، ومعرفة دخول الوقت يقيناً أو ظناً ، وستر العورة ، وعورة الرجل والأمة ما بين السرة والركبة ، وعورة الحرة جميع بدننها إلا الوجه والكفين .

واستقبال القبلة إلا في شدة الخوف ، ونفل السفر ، وطهارة البدن ، وطهارة الثوب ، وموضع الصلاة .

### [ وفروض الصلاة ]

النية ، وتكبيرة الإحرام ، والقيام للقادر ، وقراءة الفاتحة ، والركوع وطمأنينته ، والاعتدال وطمأنينته ، والسجود وطمأنينته ، والجلوس بين السجدين وطمأنينته ، والجلوس للتشهد الأخير والتشهد فيه وانصلا على النبي صلى الله عليه وسلم فيه ، والترتيب ، والموالة ، والتسليمة الأولى .

- والفاظ التشهد خمس كلمات :

التحيات لله ، سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله ، اللهم صل على محمد ، وهو الواجب ، وآله وما بعده من السنن .

### [ وفروض الصلاة ]

منها : قلبي ، ومنها لساني ، ومنها بدني ، فالأول النية ، والثاني تكبيرة الإحرام ، والثالث بقية الفروض .

### [ وسنن الصلاة أبعاد وهيئات فالأبعاد سنة ]

القنوت ، والقيام له ، و التشهد الأول ، والجلوس له ، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه ، والصلاة على آله في التشهد الأخير .

- والفاظ القنوت : اللهم اهديني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، فإنك تقضي ولا يقضى عليك ، وإنه لا يذل من واليت ، ولا يعز من عاديت ، تباركت ربنا وتعاليت ، وصلى الله على النبي الأمي محمد وآله وصحبه وسلم .

والأبعاد الستة المتقدمة إن تركها عمدًا أو سهوًا سجد ، فإن ترك سجود السهو فلا شيء عليه .

- والهينئات لا يسجد لها وهي كثيرة منها :

رفع اليدين عند الاحرام حذو منكبيه ، ووضع اليمنى على اليسرى تحت صدره وفوق سَرتِه ونظره إلى موضع سجوده ، ودعاء الافتتاح ، وأخصره الله أكبر كبيرًا ، والحمد لله كثيرًا ، وسبحان الله بكرة وأصيلًا ، وغير ذلك من السنن المشهورة .

- ويبطل الصلاة عشرة أشياء :

أولها : الحدث عمدًا ، أو سهوًا .

وثانيها : وقوع نجاسة غير معفو عنها رطبة أو يابسة على ثوبه أو بدنه من غير إزالتها في الحال .

وكشف العورة إن لم يسترها في الحال .

والكلام العمد .

والعمل الكثير ، أو الوثبة .

وأكل وشرب عمدًا .

واستدبار القبلة .

وتغيير النية .

والقهقهة والتنحنح إلا في فاتحة أو تشهد أخير إذا امتنع من قراءتهما سرًا بسبب بلغم ونحوه .

وقطع ركن عمدًا والزيادة في فرض من فروضها عمدًا ، لا في فاتحة وتشهد أخير .

والمرأة كالرجل في جميع ما ذكر غير أنه ليس عليها أذان ، فإن أذنت لنفسها أو أقامت جاز ؛ لكن لا ترفع صوتها .

وترفع يديها عند الإحرام ، والرجل إلى شحمة أذنيه ، وتضم بعضها إلى بعض ، ولا تجهر المرأة بالقراءة ، فإن جهرت بها جاز ، وإن استؤذنت في الصلاة ضربت بطن كفها الأيمن ، وتقع المرأة في الصلاة مفترشة ، وكيف جلست فيها جاز وهي كالرجل .

### [ وفروض الصلاة على الجنابة ]

أحد عشر القيام ، والنية ، والتعرض للفريضة ، يقول أصلي على هذه الجنابة فرضاً إماماً أو مأموماً ، وأربع تكبيرات ، وقراءة الفاتحة ، والصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وأدنى الدعاء للميت بخصوصه وهو : اللَّهُمَّ اغفر له ، اللَّهُمَّ ارحمه ، والتسليمة الأولى كغيرها ، ويشترط خلع نعليه ويقف على ظاهرهما إن كانا طاهرين .

### [ والزكاة واجبة فيما وجبت فيه ]

بنصابها المعروف .

### [ وصوم رمضان واجب وفروضة :

رؤية الهلال ، أو استكمال شعبان ثلاثين يوماً .

### [ وأركانه ]

النية لكل ليلة ، والامساك عن المفطرات من طعام ، وجماع ، وإنزال عن مباشرة ، واستمئاء ، ومن كل عين دخلت في جوف من منفذ مفتوح ، عالماً بالتحريم ذاكراً للصوم مختاراً .

### [ والحد ]

على من استطاع إليه سبيلاً ، وأحكامه معروفة في كتب الفقه .